

أيام طفولتنا ..

سلامٌ على تلك الأيام الخالدة "أيام طفولتنا" عندما كنا نظن أن الأشياء المهمة لا يمكن أن تقال. وهل هناك ما يقال والواقع يسرد كل شيء..

عندما كانت النصائح لا تقدر بثمن ..

عندما كنا نرى المسوخ أضغاث أحلام؛ روايات الجدات فقط ، وشغفنا للاستماع لأكثر من حكاية .

عندما كانت الأمنيات بسيطة وكانت أياد حنونة تساعدنا على تحقيقها وعرفنا أن تحقيقها وراءه محبة كبيرة ..

عندما لم نكن نعرف طعم فقدان بعد وما تخلينا..ولن نتخلى نمقت القبح واللؤم ..

عندما كان ينادينا من بعيد صوت (أب أو أم أو جد أو عم) فكان يحجب معه كل صوت آخر.

عندما كنا نرقص فرحاً تحت قطرات المطر الأولى وكأننا امتلأنا سعادة الدنيا..وكاننا نمسك بالغيوم بأيادٍ عارية ولا نخشى حمى ساعات الليل الأخيرة.

عندما كنا نسير إلى المدرسة بحرية وبراعة و طاقة مبذولة بسخاء ولا نحتمي أو نخاف، كنا فقط نحتمي بظل الشجر من الشمس.

عندما كنا نسمع في المسلسلات العربية جملة معهودة؛ أن الرجل قولٌ وفعل وجدتي تصر على القول الرجل يولد رجلاً منذ صرخته الأولى ودقيقته الأولى في الحياة.. وعندما كانت حدود الوطن مساحة مدينتنا فقط ما كنا نعرف أنه أكبر كما نتصور كانت أخطر أسلحتنا مسدس مائي ودمية تضحك وتبكي أو عربة بلاستيكية تمشي بالدفع..!